

مصطلحات علم دراسة المخطوطات - مدخل تعريفى -

Codicology terms - Introduction -

نورالدين الباد^{*1}

oulbad@gmail.com

¹ جامعة ابن زهر - المغرب

تاريخ النشر: 2021/07/31

تاريخ القبول: 2021/05/21

تاريخ الإرسال: 2021/01/04

ملخص:

مفاتيح العلوم مصطلحاتها، ومن ولج علما دون التمكن من مفاهيمه لم تتضح له رؤية ولم تحصل له مزية. ولم تشذ العلوم التي عنيت بالمخطوطات ومناهج تحقيقها عن هذا، ولا أقصد هنا ما يتصل بمتون الكتب بقدر ما أعني الدراسة المادية للأسفار، وهو ما اصطلح عليه بعلم الكوديكولوجيا. ويأتي هذا البحث ليسلط الضوء على مصطلحات ثلاثة ذات الصلة بهذا الحقل، وهي: الإبرازة والملزمة والتعقيبة.

الكلمات المفتاحية: الإبرازة؛ الملزمة؛ التعقيبة؛ المخطوط؛ الكوديكولوجيا.

Abstract

The keys to the sciences are their terminology, because whoever accesses a science without being able to understand its concepts will not have a clear vision and will not gain its benefits. The sciences concerned with manuscripts and methods didn't diverge from that. I do not mean here what is related to the contents of books as much as I mean the material study of these manuscripts, which is termed the science of codicology.

This search sheds light on three terms related to this field, namely: the edition, the booklet and the catchword.

Keywords: edition; booklet; catchword; manuscript; codicology.

* المؤلف المرسل: oulbad@gmail.com

تمهيد:

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى، والصلاة والسلام على محمد عبده ورسوله الصادق الأمين، وآله الأطهار الطيبين، وأصحابه وتابعيهم ومن تبعهم إلى يوم الدين؛ أما بعد،

فقبل إقدام طالب العلم على اقتحام مجال جديد، لم يسبق له أن خاض غماره، يحسن به أن يمتلك مفاتيح ما هو مقبل عليه، ومفاتيح العلوم مصطلحاتها، ومن ولج علما دون التمكن من مفاهيمه لم تتضح له رؤية ولم تحصل له مزية.

هذا بحث في التعريف ببعض: مصطلحات المخطوط والتحقيق، مقتصر على المفاهيم الآتية: الإبرازة والملزمة والتعقيب، وسأتناول هذه الثلاثة بدءا من الكل إلى الجزء: الإبرازة فالملزمة ثم التعقيب، فالإبرازة تمثل الكل، باعتبار القارئ الذي يمسك الكتاب تقع عينه عليه بكليته أول الأمر، فإذا فتحه لأمس بنائه جزءا أصغر هو الصفحات المكونة للملزمة، ثم إذا أراد الانتقال من صفحة إلى التي تليها وقع بصره على التعقيب.

وسأجعل البحث في مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، خصصت المبحث الأول للإبرازة، والثاني للملزمة والثالث للتعقيب، وذيلت بلائحة المراجع والمصادر، ثم ختمت بفهرس المواضيع والمحتويات.

أرجو من الله سبحانه وتعالى أن يتقبل مني هذا العمل وأن يجعله لي ولكم ذخرا يوم لقاءه، ولا أدعي بلوغ الغاية فيه، ولكنه جهد المقل، فما كان فيه من صواب فمن الله وحده، وما كان فيه من زلل فمن نفسي ومن الشيطان، وكما قال الحافظ ابن حجر العسقلاني (852هـ) رحمه الله في ديوانه:

يا سيذا طالعه	إن راق معناه فعـد
فافتح له باب الرضى	وإن تجد عيبا فسـد

1. الإبرازة

كل من باشر سبيل التأليف والكتابة والتصنيف، في أي مجال من المجالات، وفي أي علم من العلوم، يعلم يقينا أنه يمكن في أي فترة، بعد إصدار الكتاب على صفة معينة، أن يرجع إليه كاتبه ويغير فيه، إما بالزيادة أو النقصان أو التصحيح أو إعادة الترتيب أو التبويب أو غير ذلك من صنوف التعديل، وهي سمة ظاهرة في التراث الإسلامي قديما

وحديثا، قال الإمام المزني (264 هـ) رحمه الله عن أحد مصنفاته: "كنت في تأليف هذا الكتاب عشرين سنة، وألفته ثلاث مرات وغيرته [أو قال: ثمان مرات]، وكنت كلما أردت تأليفه أصوم قبله ثلاثة أيام وأصلي كذا وكذا ركعة"⁽¹⁾.

1.1 المقصود بالإبرازة

1.1.1 الإبرازة لغة

مادة (ب ر ز) في المعاجم اللغوية تدور حول معاني الظهور والبدو وانفراد الشيء عن أمثاله، فهو "أصل واحد، وهو ظهور الشيء وبدوه"⁽²⁾، ولما عدي بالهمزة أفاد معنى الإخراج والإظهار والنشر، ف قيل "أبرز الكتاب: أخرجه (...) [و]نشره"⁽³⁾، "وأبرزت الكتاب والشيء، أي: أظهرته"⁽⁴⁾.

والإبرازة اسم المرة من الفعل أبرز، صيغ على وزن "إفعالة ك: إعطاءة"⁽⁵⁾ بكسر الهمزة، للدلالة على وقوع الفعل مرة واحدة⁽⁶⁾.

من خلال ما سبق، أقول: الإبرازة لغة إظهار الشيء وإخراجه ونشره مرة واحدة.

2.1.1 الإبرازة اصطلاحا

الإبرازة عند أهل العناية بالمخطوطات هي "المرة التي يظهر أو يبرز فيها الكتاب، وتطابق الإبرازة في زماننا الطبعة"⁽⁷⁾، فالإبرازة بهذا المعنى هي المرة التي يخرج فيها الكتاب وينشر ويظهر للناس، وقد يكون ذلك مرة واحدة فقط، وقد يتكرر مرتين أو أكثر، وقد

⁽¹⁾ البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين (458 هـ)، مناقب الشافعي للبيهقي، تحقيق: السيد أحمد صقر، مكتبة دار التراث، القاهرة، ط: 1، 1390 هـ/1970 م، ج 2 ص 349.

⁽²⁾ بن فارس، أبو الحسين أحمد (ت: 395 هـ)، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، دط، 1399 هـ/1979 م، مادة (برز)، ج 1 ص 218.

⁽³⁾ ابن منظور (ت: 711 هـ)، لسان العرب، دار ابن الجوزي، القاهرة، مصر، ط: 1، 1436 هـ/2015 م، مادة: (ب ر ز)، ج 3 ص 230.

⁽⁴⁾ الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد (ت: 170 هـ)، كتاب العين، تحقيق: مهدي الخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، دط، دت، مادة: (ب ر ز)، ج 7 ص 364.

⁽⁵⁾ الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن (ت: 471 هـ)، المفتاح في الصرف، تحقيق: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: 1، 1407 هـ/1987 م، ص 66.

⁽⁶⁾ اسم المرة: مصدر يدل على وقوع الحدث مرة واحدة. انظر: الجارم، علي، ومصطفى أمين، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع، دط، دت، ج 2 ص 251.

⁽⁷⁾ بنين، أحمد شوقي، ومصطفى طوي، معجم مصطلحات المخطوط العربي، المطبعة الوطنية الحبي المحمدي، مراكش، المغرب، ط: 3، 2005 م، ص 29.

جاسك، آدم، تقاليد المخطوط العربي، ترجمة: مراد تدغوت، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، ط: 1، 1431 هـ/2010 م، ص 38.

"أخرج كل من الجاحظ والمسعودي كتابي "البيان والتبيين" و"التنبيه والإشراف" في إبرازتين اثنتين"⁽¹⁾.

وكما أن أغلب الكتب في زماننا تصدر في طبعات، يستدرك الكتاب فيها ما وقع لهم في الطبقات السابقة من أخطاء أو أوهام، وقد يزيدون أو ينقصون من محتوى مؤلفاتهم، فكذا كانت وظيفة الإبرازة.

ومن باب الفائدة فليس مصطلح الإبرازة الوحيد المتداول للذي سبق تقريره، فقد استعمل للمعنى ذاته مصطلحان آخران:

أولهما: الإخراج والإخراجة، والمقصود به عند المتخصصين "تأليف الكتاب ونشره"⁽²⁾، وقد تكون للمؤلف "إخراجاته المتكررة لكتابه"⁽³⁾، وهو معنى الإبرازة عينه، فيقال: الإبرازة ويقال: الإخراج، وهما بمعنى واحد، "وهي الإصدار أو الكتاب الذي يتضمن نسخة مصححة ومختارة، و/أو التي أعيد ترتيبها (تبويب) من الكتاب الأصلي"⁽⁴⁾.

وثانيهما: النسخة، وهي "إخراجة، [أي] نسخة محققة، وكتاب البيان والتبيين نسخة أولى وثانية، والثانية أصح وأجود"⁽⁵⁾.

2.1 تعدد الإبرازات وشروطها

1.2.1 معنى الإبرازات

الإبرازات جمع إبرازة، ويراد بها: الإخراجات المختلفة للكتاب، بمعنى "المرات التي يخرج عليها الكتاب في هياكل مختلفة، مما يغيره المؤلف زيادة أو حذفاً أو استبدالاً أو تقديماً وتأخيراً أو تبويباً وترتيباً، بحسب اجتهاده"⁽⁶⁾.

2.2.1 شروط الإبرازة

التغييرات التي تطرأ على الكتب، يمكن بحثها من ثلاث جهات:

(1) بنين، أحمد شوقي، ومصطفى طوي، معجم مصطلحات المخطوط العربي، ص 29.

(2) بنين، المرجع نفسه، ص 33.

(3) السامرائي، قاسم، علم الاكتناء العربي الإسلامي، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، ط: 1، ص 85.

(4) جاسك، آدم، تقاليد المخطوط العربي، ص 93.

(5) جاسك، آدم، المرجع نفسه، ص 297.

(6) باي، حاتم، الإبرازات المتعددة للكتاب دراسة تحليلية في مفهوم المصطلح، مقال منشور بمجلة الشريعة والاقتصاد، جامعة العلوم الإسلامية الأمير عبد القادر قسنطينة، الجزائر، العدد الخامس عشر، شوال 1440هـ/يونيو 2019م، ص 5-6.

أ. الشخص الذي قام بالتغييرات: فقد يقوم بها المصنف نفسه أو يقوم بها غيره ممن امتلك نسخة من المؤلف.

ب. القصد من التغييرات: فيمكن أن يجري المصنف تعديلات على كتابه لأغراض متعددة كالتصحيح أو الزيادة أو النقصان أو غيرها، ولكن قد يكون له قصد آخر وهو تصنيف كتاب جديد بناء على الأول، كالتلخيص أو التطويل مثلا.

ج. زمن إجراء التعديلات: فيجوز أن تقع التعديلات بعد ظهور الكتاب ونشره، أو أن تقع قبل ذلك.

وبناء عليه فإن إطلاق لفظ الإبرازة على نسخة معينة من الكتاب، يحتاج إلى شروط محددة، بناء على توافرها أو تخلفها يمكن القول بأن هذه النسخة إبرازة أو لا، ومن خلال محترزات معنى الإبرازات الذي سبق ذكره، نستشف الركائز⁽¹⁾ التالية:

1- أن تكون التغييرات من فعل المصنف في مؤلفه، لا من تصرفات النساخ والقرأة، واختصاراتهم، وزياداتهم، وأغلاطهم...

2- ألا تكون التغييرات بقصد تصنيف كتاب آخر غير الأول، فإن قصد المصنف من تلك التغييرات ابتداء مصنف جديد، فلا يسمى صنيعة إبرازا جديدا للكتاب الأول، بل هو مصنف آخر له.

3- حجم التغييرات ليس محدودا، فقد يكون قليلا أو كثيرا، فالعبرة بالفارق المؤثر، وهو التغيير الثابت عن المصنف.

4- التغييرات تقع بـ: الزيادة والحذف والاستبدال والتقديم والتأخير وإعادة التبويب والترتيب.

5- الإبرازة الجديدة تكون متراخية في الزمان عن الإبرازة التي قبلها، إذ لا بد أن تقع بعد إبراز الكتاب، لأنها لو أجريت قبل إبراز المصنف فهي داخلية في الإبرازة المتقدمة نفسها.

3.2.1 صور تعدد الإبرازات

حسب الدكتور بشار عواد معروف⁽²⁾، هناك صور معينة لتعدد الإبرازات، بناء على تجربته في التحقيق ومباشرته للمخطوطات، جعلها خمسة وهي:

(1) انظر: باي، حاتم، الإبرازات المتعددة للكتاب دراسة تحليلية في مفهوم المصطلح، ص.6.

(2) معروف، بشار عواد، محاضرة مرئية، تحت عنوان: تحقيق النصوص بين اختلاف الروايات وأهمية الساعات وتعدد الإبرازات، ألقاها يوم الأربعاء 23 أكتوبر 2019، في قاعة المحاضرات بمقر مؤسسة الفرقان في لندن.

1- المسودة والمبيضة: يخرج الكتاب مسودة في الإبرازة الأولى، ثم يبيضه المصنف في إبرازة ثانية، ومثال ذلك: التمهيد لابن عبد البر النمري، إبرازته الأولى عبارة عن مسودة، وإبرازته الثانية هي مبيضة الكتاب، وهي موجودة بتركيا، كتبت سنة (570 هـ)، وجل ما وصل إلينا من التمهيد منقول من الإبرازة الأولى، وتحصل عند الدكتور بشار أن نسخة تركيا هي الأخيرة لأن فيها إحالات على كتاب الاستذكار.

ومعلوم أن الاستذكار صنف متأخرا عن التمهيد كما ورد في مقدمة الكتاب⁽¹⁾، وفيه أحال ابن عبد البر رحمه الله كثيرا على التمهيد، فلما أحال في هذه النسخة الأخيرة على الاستذكار علم أنه بيض كتاب التمهيد في إبرازة ثانية مبيضة ومتأخرة عن الاستذكار، وقد بلغ حجم زيادة الكتاب على النسخة الأولى في حدود مجلدين، وكانت ترجمة الإمام مالك في بداية الإبرازة الأولى، ولكن المصنف حذفها في الثانية وألحقها بكتابه: الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء، وقد نص على ذلك⁽²⁾.

2- المبيضة الثانية: وصورتها أن يعيد المصنف تبيض الكتاب في إبرازة ثانية بعد المبيضة الأولى بزمان، ومثال ذلك: كتاب تاريخ الإسلام للذهبي (ت: 748هـ)، فقد فرغ من تأليف النسخة الأولى سنة (714هـ)، وبدأ يزيد في الحواشي ما استجد عنده من معلومات، حتى زاد الكتاب بمقدار مجلدين، فأصبح الكتاب من واحد وعشرين مجلدا

وللدكتور بشار كتاب بنفس عنوان المحاضرة ولكني لم أقف عليه لا مطبوعا ولا مصورا.

[https://al-](https://al-furqan.com/ar/publication/%D8%AA%D8%AD%D9%82%D9%8A%D9%82-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B5%D9%88%D8%B5-%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D8%AE%D8%AA%D9%84%D8%A7%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%88%D8%A7%D9%8A%D8%A7%D8%AA%D8%8C-%D9%88%D8%A3%D9%87-9781788145107/)

[furqan.com/ar/publication/%D8%AA%D8%AD%D9%82%D9%8A%D9%82-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B5%D9%88%D8%B5-%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D8%AE%D8%AA%D9%84%D8%A7%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%88%D8%A7%D9%8A%D8%A7%D8%AA%D8%8C-%D9%88%D8%A3%D9%87-9781788145107](https://www.youtube.com/watch?v=1L3rUMwq52k)

<https://www.youtube.com/watch?v=1L3rUMwq52k>

⁽¹⁾ جاء في مقدمة الاستذكار ذكر سبب التأليف، قال ابن عبد البر: "فإن جماعة من أهل العلم وطلبه والعناية به من إخواننا نفعهم الله وإيانا بما علمنا - سألونا في مواطن كثيرة مشافهة ومنهم من سألني ذلك من آفاق نائية مكتأب أن أصرف لهم كتاب ((التمهيد)) على أبواب ((الموطأ)) ونسقه وأحذف لهم منه تكرار شواهد وطرقه..."

النمري، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر (ت: 463هـ)، الاستذكار، تحقيق: سالم محمد عطا ومحمد علي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: 1، 1421هـ/2000م، ج 1 ص 11.

⁽²⁾ انظر: الدقيقة 48 وما بعدها من محاضرة: تحقيق النصوص بين اختلاف الروايات وأهمية الساعات وتعدد الإبرازات، للدكتور بشار عواد معروف.

بعد أن كانت تسعة عشر مجلدا، وكانت الزيادة في الطبقة الثانية على الخصوص، جاء في نهايتها⁽¹⁾: "فرغت من تبييض قطعة منه تبييضاً ثانياً سنة (726هـ)".

كما أنه غير العنوان من: تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير والأعلام في الإبرازة الأولى، إلى: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام في النسخة الثانية.

3- الحذف من النسخة والزيادة عليها: فليس بالضرورة أن النسخة الجديدة دائماً هي التي تكون بها زيادات، بل قد تكون هي التي فيها محذوفات، مثال ذلك: معجم شيوخ الذهبي (ت: 748هـ)، وصل منه نسختان، واحدة بدار الكتب المصرية، والأخرى بإسطنبول، هذه الأخيرة فيها سبعة وثمانون ومائتان وألف ترجمة، أما نسخة القاهرة ففيها فقط سبعة وثمانون وألف ترجمة فقط، والفرق هو مائتا ترجمة.

نسخة دار الكتب المصرية، وهي نسخة علمها سماع جلال الدين الزُّنْدِي (ت: 749هـ) رحمه الله، وقرأها على المؤلف سنة (745هـ)، قبل وفاة الذهبي بثلاث سنوات، جاء في آخر المجلد الثاني منها قول صاحبها: "وقد أمرنا [يقصد الذهبي] بإسقاط ما كتب على الحواشي من أصحاب ابن البخاري"، والسبب راجع إلى أن الذهبي رحل إلى مصر سنة (696 هـ)، وقرأ على ابن البخاري (ت: 699 هـ) شيخ من أسقطهم، فلما حصل الأصل أسقط الفروع.

4- النسخة المزیدة المعدلة: يمكن أن تكون التغييرات في العبارات فقط، ومثال ذلك: كتاب الضعفاء للعقيلي (ت: 322 هـ)، له نسخة في المكتبة الظاهرية وعليها طُبعت كل طبعات الكتاب، وله نسخة بالجلفة في الجزائر مكتوبة سنة (382 هـ) وتعتبر هي الإبرازة الأخيرة للكتاب، دليل ذلك هو التغييرات الجوهرية في العبارات والزيادات المهمة في بعض المواضع.

5- إعادة صياغة النص: يكتب المؤلف بعبارات معينة، ثم يتبين له أنها غير مناسبة لسبب من الأسباب فيغيرها، ومثل ذلك وقع في كتاب المحلى لابن حزم (ت: 456هـ)، فكما هو معلوم أن ابن حزم كان شديد العبارة على المخالف في المحلى، ولكن هذا في الإبرازة الأولى، أما في النسخة الأخيرة في آخر حياته، فقد لطف كثيراً من العبارات

(1) نسخة مخطوطة بمكتبة آيا صوفيا الملحقة بالسليمانية، وتقع في عشر مجلدات بخط المؤلف نفسه، وعليها سماع صلاح الدين الصفدي وقرأته الكتاب على المؤلف.

القاسية في النقد، وغيرها بما هو أخف من سابقتها، لا سيما في المجلدين الأخيرين من الكتاب.

4.2.1 تقديم الإبرازة الأخيرة

تقدم فيما سبق أن الكتاب قد تكون له إبرازات متعددة، وأنه لا بد من شروط معينة في النسخة ليصح إطلاق وصف الإبرازة عليها، فإذا تحقق أن للكتاب أكثر من إبرازة، يفرض السؤال التالي نفسه: أي هذه الإبرازات أولى أن يعتمد عليها؟

"من المعلوم في بدائه العقول أن الإبرازة الأخيرة هي ما ارتضاه المؤلف في آخر حياته، وهي ناسخة للإبرازات السابقة"⁽¹⁾، ولكن قد يحدث للمحقق ألا يميز بين الإبرازات فيعتمد أي واحدة أو الأجمل خطأ أو الأحدث نسخاً... الخ، أو يلجأ إلى التوليف والتوفيق بينها، وهو قطعاً ليس مراد المؤلف، لأنه قد يكون حذف وزاد أو قدم وأخر في الإخراج الأخير للكتاب، فيكون فعل المحقق هذا من باب التلفيق السيء، بل هو مخالفة لمعنى التحقيق، وهو إخراج النص كما ارتضاه المؤلف في آخر حياته ما وجد المحقق إلى ذلك سبيلاً، لذلك وجب اعتماد الإبرازة الأخيرة عند تعدد الإخراجات للكتاب الواحد، وقد يستعان بالنسخ الأخرى من أجل ضبط النص أو التعليق عليه بما يفيد القارئ أو تتبع التطور العلمي للمصنف.

2. الملزمة

الكتاب هو مجموعة من الصفحات المجمعة بين دفتين، ولكنه ليس قطعة واحدة، كما أنه ليس أوراقاً متفرقة تم جمعها كلها مرة واحدة، وإنما يتألف المجلد من وحدات صغيرة، ينضم بعضها إلى بعض لتشكل في النهاية كتاباً، ثم بغرض الحماية تلحق به الدفتان، فما هي هذه الوحدة الصغيرة؟ وما أنواعها؟ وما فائدتها؟

1.2 المقصود بالملزمة

1.1.2 الملزمة لغة

(ل ز م) جذر لغوي بمعنى الثبات والمصاحبة على جهة الدوام، فهو "أصل واحد صحيح، يدل على مصاحبة الشيء بالشيء دائماً"⁽²⁾، تقول: "لَزِمَ [الشيء] الشيء يلزمه لَزْماً

⁽¹⁾ معروف، بشار عواد، إبرازات الكتب المتعددة ومناهج تحقيقها، محاضرة مرئية، بتاريخ 10 شعبان 1439هـ الموافق لـ 27 مارس

2018م. <https://youtu.be/NM1y0oj7pXc?t=186>

⁽²⁾ ابن فارس، مقاييس اللغة، ج 5 ص 245.

ولزوما (...) فلا يفارقه"⁽¹⁾، وتقول: "لَزِمَ الشيءُ يَلْزَمُ لُزُومًا [أي] ثبت ودام"⁽²⁾.
والمَلَزَمُ مصدر ميمي من الفعل لَزِمَ، وهو بمعنى اللزوم، إذ إنه يجوز "استعمال المصدر الميمي مكان المصدر [غير الميمي]"⁽³⁾، "[و] قد تزداد على صيغة المصدر الميمي تاء في آخره"⁽⁴⁾.

فتكون المَلَزَمة لغة: ثبات شيء أو مصاحبة شيء بشيء على جهة الدوام لا يفارقه.

2.2. الملزمة اصطلاحا

الملزَمة⁽⁵⁾ تشبه في شكلها وتكوينها - إلى حد كبير - الدفاتر والكراسات التي نعرفها اليوم، وسميت الملزمة بذلك لانضمام الصحائف والأوراق المكونة لها بعضها إلى بعض على جهة الثبات والدوام، عن طريق خيط التجليد، فقليل هي: "الدفتري المكون من ست عشرة صفحة"⁽⁶⁾، وقليل "هي ورقتان من الحجم الكبير"⁽⁷⁾، وقليل من "ثمانية صفحات أو ست عشرة صفحة أو اثنتين وثلاثين صفحة على حسب تقسيم اللوح من الورق"⁽⁸⁾.
ومن المصطلحات القريبة من معنى الملزمة: الكراس أو الكراسية⁽⁹⁾، "وسميت كراسية لتكثُرُ سِها، والتكرس التجمع، وقد عرفها القدماء بأنها مجموعة من الأوراق قريبة من الملزمة"⁽¹⁰⁾، ولأنها "طبقة على طبقة"⁽¹⁾، وقد عرف هذا الاسم منذ القرن الأول للهجرة⁽²⁾،

(1) ابن منظور، لسان العرب، مادة: (ل ز م)، ج 6 ص 919.

(2) الفيومي، أحمد بن محمد بن علي (ت: 770هـ)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، تحقيق: عبد العظيم الشناوي، دار المعارف، القاهرة، ط: 2، دت، مادة: (ل ز م)، ج 2 ص 552.

(3) السيراقي، يوسف بن أبي سعيد بن المرزبان (ت: 385هـ)، شرح أبيات سيوييه، تحقيق: محمد علي الريح هاشم، مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، د.ط، 1394هـ/1974م، ج 1 ص 110.

(4) الجارم، علي، ومصطفى أمين، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية ج 2 ص 247.

(5) يفتح الميم لا بكسرهما، لأنها بالكسر آلة للضغط والشد والتثبيت: تتكون من خشبتين مشدود أو ساطها بحديدة تجعل في طرفها فتاحة فتلزم ما فيها لزوما شديدا، تكون مع الصياقة والأبارين. فهي أداة تثبيت وشد مصنوعة من المعدن أو الخشب تتكون من فكين يقفلان أو يفتحان، تستخدم في النجارة أو صناعة الأدوات المعدنية.

انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة: (ل ز م)، ج 6 ص 920. وانظر: مختار، أحمد عبد الحميد عمر (ت: 1424هـ)، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط: 1، 1429هـ/2008م، مادة: (ل ز م)، رقم: 4560، ج 3 ص 2009.

(6) بنين، أحمد شوقي، ومصطفى طوي، معجم مصطلحات المخطوط العربي، ص 348.

قلعجي، محمد رواس، وحامد صادق قنبي، معجم لغة الفقهاء، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ط: 2، 1408هـ/1988م، ص 379.

(7) بنين، أحمد شوقي، ومصطفى طوي، معجم مصطلحات المخطوط العربي، ص 348.

(8) مختار، أحمد، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج 3 ص 2008 – 2009.

(9) جاسك، آدم، تقاليد المخطوط العربي، ص 274.

(10) بنين، أحمد شوقي، ومصطفى طوي، معجم مصطلحات المخطوط العربي، ص 298.

كما ورد في رواية عن إبراهيم النخعي (ت: 96 هـ): «وما فرغ علقمة من مصحفه حتى بعث إلى أصحابه الكراسية والكراسيتين»⁽³⁾.

"وقد يسمون الكراسية جلدا (...) [و] تقدير الجلد عشر ورفات"⁽⁴⁾، وقد يسمون الملزمة فهرسة، "وفي كل فهرسة عشرون ورقة"⁽⁵⁾.



والملزمة تعني في علم الكوديكولوجيا: "مجموع الأوراق المزدوجة مضمومة إلى بعضها البعض، ويجمعها مرور خيط تجليد واحد، وربما تتكون الكراسية من ورقة مزدوجة واحدة وحتى من ورقة مفردة خيطة بشكل مستقل"⁽⁶⁾، مما

"يجعل مثل الصحيفة الأولى من الملزمة الصحيفة الأخيرة منها، ومثل الصحيفة الثانية الصحيفة ما قبل الأخيرة، ومثل الصحيفة الثالثة الصحيفة السابقة عما قبل الأخيرة إلخ..."⁽⁷⁾.

ومن مجموعة من الملازم أو الكراسيس، التي تجمع بطريقة معينة يتكون الكتاب، يقال مثلا: "يتكون هذا الكتاب من ستين ملزمة"⁽⁸⁾.

(1) جاسك، آدم، تقاليد المخطوط العربي، ص 266.

(2) السامرائي، قاسم، علم الاكتناء، ص 187.

(3) السجستاني، ابن أبي داود عبد الله بن سليمان بن الأشعث (ت: 316 هـ)، كتاب المصاحف، تحقيق: محمد بن عبده، الفاروق

الحديثة، القاهرة، ط: 1، 1423 هـ/2002 م، ص 384.

(4) جاسك، آدم، تقاليد المخطوط العربي، ص 188.

(5) جاسك، آدم، المرجع نفسه، ص 189.

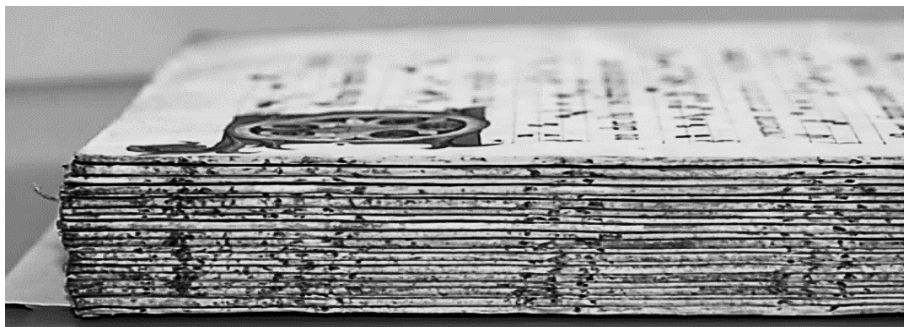
(6) MUZERELLE, Denis, Vocabulaire Codicologique, Editions CEMI, 1985, p:94

معجم موزريل دونيس على الأنترنت: http://codicologia.irht.cnrs.fr/theme/liste_theme/313

(7) لومير، جاك، مدخل إلى علم المخطوط، ترجمة: مصطفى طوي، المطبعة والوراقة الوطنية، مراكش، ط: 1، 1427 هـ/2006 م،

ص 82.

(8) مختار، أحمد، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج 3 ص 2008 – 2009.



كتاب مكون من تسع عشرة ملزمة

2.2 أنواع الملازم

سبقت الإشارة إلى الاختلاف في صفحات الملزمة وأوراقها المكونة لها، من حيث العدد والنوعية، وبناء على ذلك نتجت أنواع متعددة من الملازم، باعتبار عدد الورقات أو باعتبار نوعية الصحائف المستخدمة في صنعها، وسأورد تلك الأنواع في فرعين اثنين(1).

1.2.2 أنواع الملازم باعتبار عدد الورقات

تسمى الملزمة بهذا الاعتبار حسب عدد الصحائف التي تتكون منها:

1- الملزمة الأحادية: كراس مكون من ورقة مزدوجة واحدة أي ورقتين أو أربع صفحات، ولكن هذا المصطلح نادر في استعماله.

2- الملزمة الثنائية: كراس مكون من ورقتين مزدوجتين أي أربع ورقات أو ثماني صفحات.

3- الملزمة الثلاثية: كراس مكون من ثلاث ورقات مزدوجة أي ست ورقات أو اثني عشرة صفحة.

4- الملزمة الرباعية: كراس مكون من أربع ورقات مزدوجة أي ثماني ورقات أو ست عشرة صفحة، وهي التي كان الصنّاع القدامى يستعملونها غالبا في المخطوطات الرقية،

(1) انظر: لومير، جاك، مدخل إلى علم المخطوط، ص 82. وانظر: جاسك، آدم، تقاليد المخطوط العربي، ص 24-53-54-55.

103-121-147. وانظر: معجم موزر - ل دونيس - على الأنترنيت:

http://codicologia.irht.cnrs.fr/theme/liste_theme/313

MUZERELLE, Denis, Vocabulaire Codicologique, Editions CEMI, 1985, p:94-95.

بخلاف الكتب الورقية التي يلاحظ فيها هيمنة السداسيات بشكل بارز على الرباعيات، وذلك لأسباب مرتبطة بالمتانة.

5- الملزمة الخماسية: كراس مكون من خمس ورقات مزدوجة أي عشر ورقات أو عشرين صفحة.

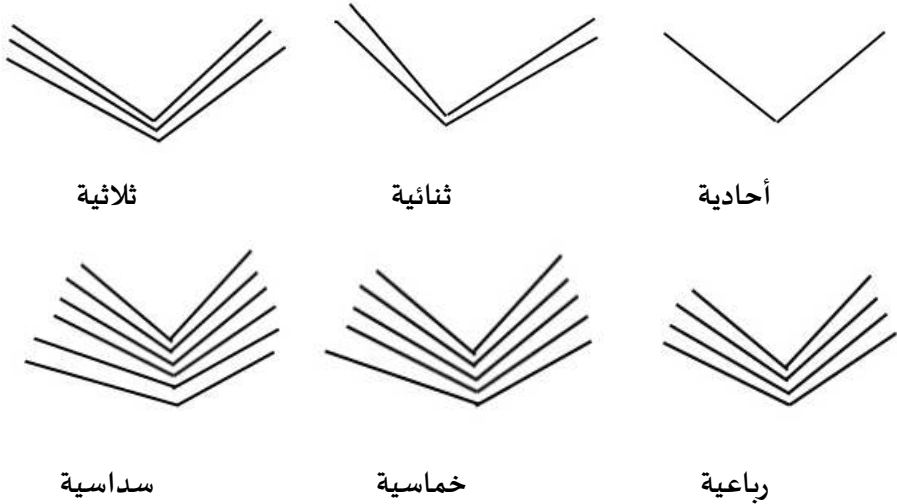
6- الملزمة السداسية: كراس مكون من ست ورقات مزدوجة أي اثني عشرة ورقة أو أربع وعشرين صفحة.

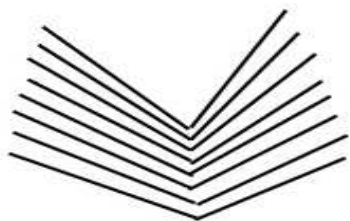
7- الملزمة السباعية: كراس مكون من سبع ورقات مزدوجة أي أربع عشرة ورقة أو ثمانين وعشرين صفحة.

8- الملزمة الثمانية: كراس مكون من ثمان ورقات مزدوجة أي ست عشرة ورقة أو اثنتين وثلاثين صفحة.

ولا تسمى الملزمة باسم خاص فوق ثمان طلحيات مزدوجة: فنقول ملزمة من تسع صحائف مزدوجة ومن عشر صحائف مزدوجة إلخ..

جدول توضيحي بأنواع الملازم حسب عدد الصحائف المزدوجة





ثمانية



سباعية

2.2.2 أنواع الملازم باعتبار نوعية الصحائف

تسمى الملزمة بهذا الاعتبار حسب نوعية الصحائف التي تتشكل منها:

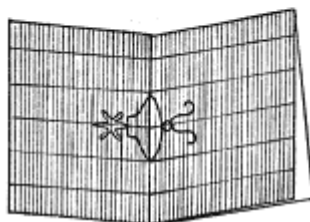
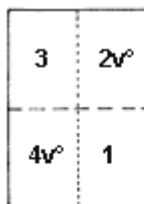
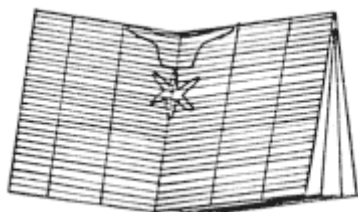
1- الملزمة المنتظمة: كراس مكون من أوراق مزدوجة كاملة فقط بدون زيادة أو نقصان من عدد الأوراق.

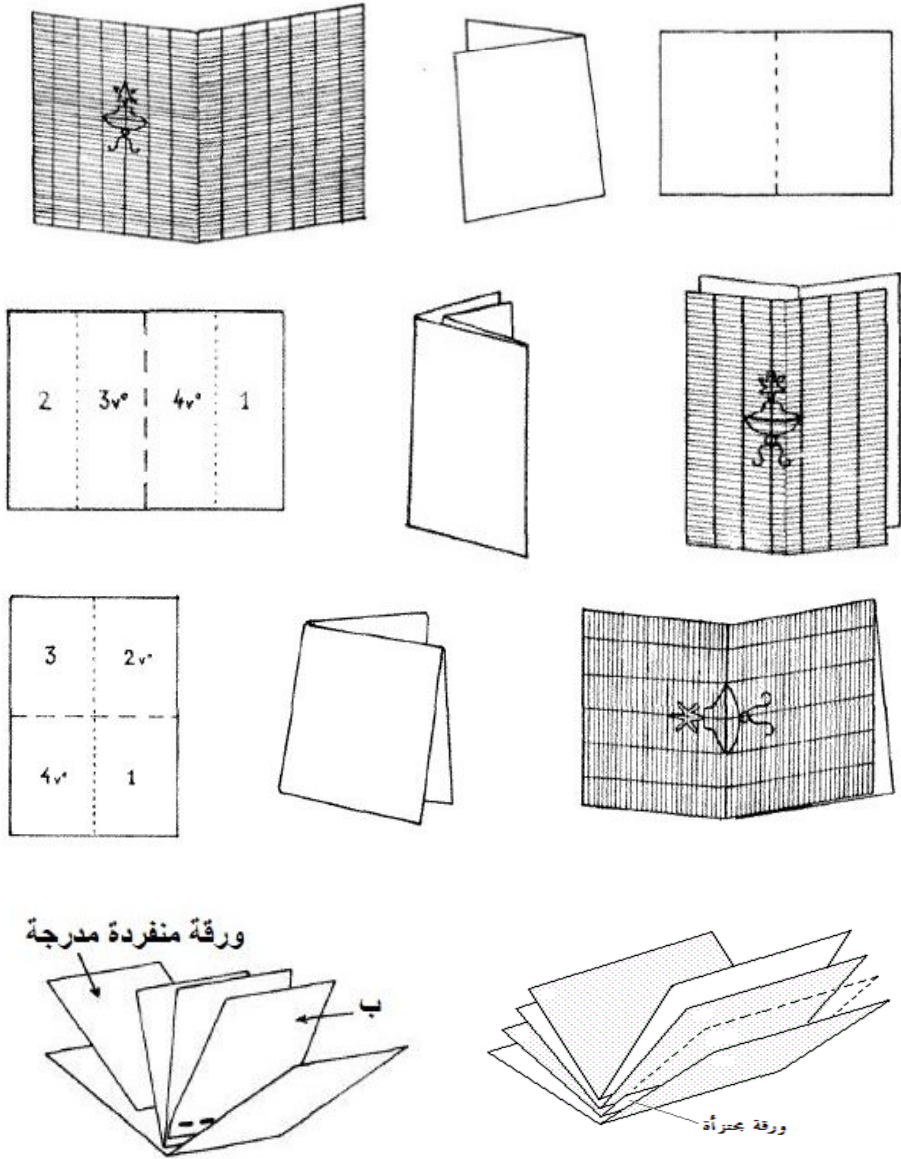
2- الملزمة غير المنتظمة: كراس مكون من أوراق مزدوجة كاملة مع زيادة أو نقصان ورقة فردية أو أكثر.

3- الملزمة المتجانسة: كراس أوراقه المزدوجة أصلها من طي صحيفة واحدة.

4- الملزمة المركبة: كراس مكون من عدة صحف طويت على حدة أو في وقت واحد.

نماذج الملزمة المتجانسة



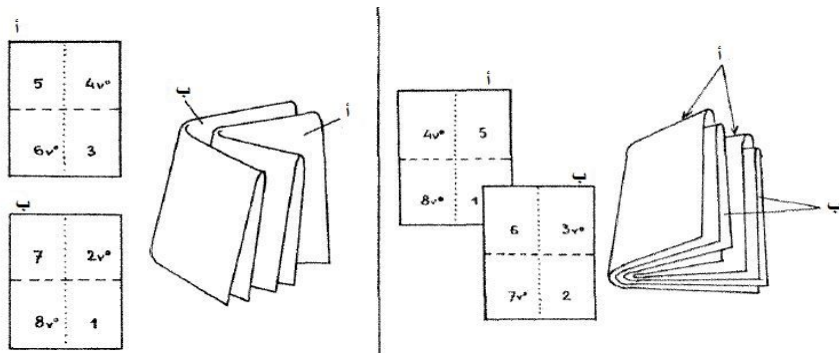


الملزمة غير المنتظمة

3.2.2 أنواع الملازم باعتبار طريقة طي الصفائف

توجد طريقتان لطى الملزمة المركبة، مما ينتج لنا نوعين اثنين منها:

- 1- ملزمة تجمع الصفائف المشكلة لها بعضها فوق بعض، ثم تطوى معا.⁽¹⁾
- 2- ملزمة تطوى كل صحيفة من الصفائف المشكلة لها على حدة، ثم تجمع بعضها على بعض.⁽²⁾



الطريقة الثانية

الطريقة الأولى

3.2 فائدة الملزمة

لم يستخدم نظام الملازم والكراسات في صنع الكتاب الإسلامي عبثاً، وإنما اعتمده المسلمون لفوائده الكبرى، سواء للكاتب أو المسفر أو المجلد أو المفهرس أو المحقق، أذكر منها⁽³⁾:

- 1- الملازم تجعل الكتاب أكثر متانة ومقاومة لتأثيرات التقادم، وللآفات التي تصيبه عبر الزمن.
- 2- وتعين على معرفة عدد مجلدات الكتاب وأجزائه، حال كون الكتاب يتألف من أكثر من جزء.
- 3- وتوضح إذا كانت النسخة ناقصة الأول و/أو الآخر.
- 4- وتكشف تزوير عنوان النسخة، إذ يغلب أن يوجد العنوان في بداية بعض الملازم أو في نهايتها.
- 5- وتعين على معرفة اسم المؤلف، إما بوروده على إحدى الكراسيات أو بورود اسم المؤلف.

¹ Cahier assemblé-plié.

² Cahier plié-encarté.

⁽³⁾ انظر: السامرائي، قاسم، علم الاكتناه، ص 191.

3. التعقيبية

بعد صنع الملائم يقوم الكاتب - أو الناسخ - بترتيبها وفق ما يقتضيه السفر الذي بين يديه، وللمحافظة على نسق الكتاب من الاختلال عن طريق الحذف أو الإضافة، استُعمل في ضبط ذلك نظام ترقيم خاص، يسمى: التعقيبية.

1.3 المقصود بالتعقيبية

1.1.3 التعقيبية لغة

(ع ق ب) جذر لغوي، يرد بثلاثة معانٍ: آخر الشيء أو تأخره أو إتيان شيء بعد غيره ⁽¹⁾، "والباب كله يرجع إلى أصل واحد وهو أن يجيء الشيء بعقب الشيء أي متأخراً عنه" ⁽²⁾. وتعقيب مصدر عقب بتشديد القاف ⁽³⁾، وتعقيب اسم المرة منه ⁽⁴⁾ يدل على المرة التي وقع فيها الفعل.

من خلال ما سبق، أقول: التعقيبية لغة إتيان الشيء بعد غيره وتأخره عنه، مرة واحدة.

2.1.3 التعقيبية اصطلاحاً

التعقيبية "يقال لها الرقاص أو الوصلة في الجامعات المغربية العتيقة، كالقرويين وابن يوسف، ويقال لها كذلك الرابطة" ⁽⁵⁾، "[و]هي أن يثبت الناسخ في نهاية الصفحة تحت آخر كلمة من السطر الأخير أول كلمة في الصفحة الموالية" ⁽⁶⁾. فالكلمة التي تبدأ بها الصفحة اليسرى، يتم كتابتها أسفل الصفحة اليمنى تحت الكلمة التي ينتهي بها السطر الأخير، تسمى رابطة ووصلة ورقاصا وتعقيبية. ومنها نوع يسمى التعقيبية العكسية، "هي أن يثبت الناسخ في بداية الصفحة الكلمات الأخيرة من الصفحة السابقة" ⁽⁷⁾.

⁽¹⁾ انظر: ابن فارس، مقاييس اللغة، مادة (ع ق ب)، ج 4 ص 77.

وانظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة: (ع ق ب)، ج 1 ص 428-429.

⁽²⁾ الفيومي، المصباح المنير، مادة: (ع ق ب)، ج 2 ص 419-420.

⁽³⁾ الفيومي، المرجع نفسه، مادة: (ع ق ب)، ج 2 ص 419.

⁽⁴⁾ انظر: الأسترابادي، حسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني (ت: 715هـ)، شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق: عبد المقصود

محمد عبد المقصود، مكتبة الثقافة الدينية، ط: 1، 1425هـ-2004م، ج 1 ص 309 وما بعدها.

⁽⁵⁾ بنين، أحمد شوقي، دراسات في علم المخطوطات والبحث الببليوغرافي، المطبعة الوطنية، مراكش، ط: 2، 2004م، ص 147.

وانظر: جاسك، آدم، تقاليد المخطوط العربي، ص 131.

⁽⁶⁾ بنين، أحمد شوقي، ومصطفى طوي، معجم مصطلحات المخطوط العربي، ص 93.

وانظر: جاسك، آدم، تقاليد المخطوط العربي، ص 216.

⁽⁷⁾ أحمد شوقي، ومصطفى طوي، معجم مصطلحات المخطوط العربي، ص 93.

2.3 فوائد التعقيبة وطرق كتابتها

1.2.3 فوائد استخدام التعقيبة

التعقيبة نوع من أنواع الترقيم (1) استعمله القدماء لأمرين اثنين:

لترتيب مؤلفاتهم، فبواسطتها يعرف التوالي الصحيح للصفحات والملازم. لمساعدة المختصين في صناعة المخطوط، كالمرقمين والمسافرين ومن سواهم في ترتيب ملازم المخطوط، قبل عملية التسفير أو التجليد.

2.2.3 طريقة كتابة التعقيبة

سأتناول طريقة كتابة التعقيبة من خلال بنيتها ومواقع وشكل كتابتها⁽²⁾:

- 1- بنية التعقيبة: قد تكون حرفا، أو كلمة، أو كلمتين، أو عبارة كاملة.
- 2- مواضع كتابتها: قد تكتب على ظهر كل ملزمة لتعرف الملزمة الموالية لها، وقد تكتب على كل أوراق المخطوط، أو في بعضها فقط.
- 3- شكل كتابتها: تكون التعقيبة على العموم أفقية، في أسفل الجهة اليسرى من الورقة أو وسطها، وقد تأتي عمودية أو مائلة.

3.2.3 التعقيبة كانت للمجلّد وليست للقارئ

اعتمد المؤلفون نظام التعقيبة ليدلوا من سيجمع الكتاب إلى الترتيب الصحيح للأوراق، "ولا يخطئ في ترتيب الكتاب، وكان المجلد يقص جوانب الكتاب بعد رزمه، ومن ثم تجليده، فتختفي التعقيبة، بيد أن بعض النساخ بدأ يصعد بالتعقيبة إلى جانب السطر الأخير من النص، فلذلك نجد بعض صفحات مخطوطات القرن الثالث والرابع والخامس تحتوي على أجزاء صغيرة متبقية من حروف التعقيبة"⁽³⁾.

ولكن هذا القول يمكن رده بأن التعقيبة تفيد القارئ والمالك أيضا، إذ لا يؤمن أن يصيب الكتاب آفة، يحتاج بعدها إلى إعادة تجليده مثلا، ففي هذه الحالة تشتد الحاجة إلى التعقيبات، فهي السبيل إلى معرفة ترتيب أوراق الكتاب.

3.3 تاريخ التعقيبة

⁽¹⁾ لومير، جاك، مدخل إلى علم المخطوط، ص 116.

بنين، أحمد شوقي، دراسات في علم المخطوطات والبحث الببليوغرافي، ص 147-148.

⁽²⁾ بنين، أحمد شوقي، المرجع نفسه، ص 153.

⁽³⁾ السامرائي، قاسم، علم الاكتناء، ص 179.

التعقيبة لم تكن خاصة بالمخطوط العربي وحده⁽¹⁾، بل وُجدت في معظم مخطوطات اللغات الأخرى ك: السامية والهندية والأوروبية، وكانت "معروفة [أيضا] في الرقوم الطينية البابلية، والسومرية، والآكدية، والحثية، والأوغاريتية"⁽²⁾.

وقد استعملت التعقيبة مبكرا في إيطاليا وإسبانيا، وهاتان الدولتان كانت لهما علاقات مع المسلمين - ثقافية واجتماعية -، منذ القرن الأول الهجري بالنسبة لإسبانيا، ومنذ القرن الثاني الهجري بالنسبة لإيطاليا، فمن المحتمل جدا أن يكون نظام التعقيبة دخل إلى الدولتين عن طريق المسلمين.

ويعتقد بعض الباحثين في المجال⁽³⁾ أن التعقيبة لم تظهر في المخطوط العربي إلا ابتداء من القرن الخامس الهجري، إلا أن أحمد شوقي بنين وقاسم السامرائي خلصا في بحثين لهما إلى أن التعقيبة أصيلة في المخطوط الإسلامي قبل القرن الخامس، واستدلا على ذلك بثلاث مخطوطات⁽⁴⁾:

- 1- أحدها: نسخة من ديوان الفرزدق، نسخت سنة (330هـ)، نسخها أحمد بن أحمد بن أخي الشافعي، وراق أبي عبد الله بن عبدوس الجهشيارى، وبها تعقيبة، وهي محفوظة بالخزانة الظاهرية بدمشق، برقم 8800.
- 2- ثانيها: نسخة من كتاب تاريخ ملوك العرب، لعبد المالك الأصبغي، نسخت في العاشر من شهر شوال سنة (243هـ)، بخط ابن السكيت، محفوظة في باريس برقم 6726، وتحمل أيضا نظام التعقيبة بخط الناسخ.
- 3- ثالثها: نسخة كتاب المدخل الكبير في علم أحكام النجوم، لأبي معشر الفلكي، نسخت سنة (325 هـ)، وهي محفوظة في باريس برقم 5902، وبها نظام التعقيبة أيضا.

(1) انظر: بنين، أحمد شوقي، دراسات في علم المخطوطات والبحث الببليوغرافي، من ص 148 إلى ص 153.

(2) السامرائي، قاسم، علم الاكتناء، ص 179.

(3) منهم: الأستاذ عبد الستار الحلوجي، الذي قال: "إن التعقيبات لم تظهر إلا بعد القرن الرابع الهجري".

انظر: السامرائي، قاسم، علم الاكتناء، ص 182.

ومهم: ميري عبودي فتوح، التي قالت: "وقد ظل المخطوط العربي ردحا من الزمن بدون ترقيم لأوراقه أو صفحاته حتى نهاية القرن الخامس الهجري تقريبا".

انظر: فتوح، ميري عبودي، فهرسة المخطوط العربي، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، دط، 1980م، ص 38.

(4) انظر: السامرائي، قاسم، علم الاكتناء، ص 180.

وانظر: بنين، أحمد شوقي، دراسات في علم المخطوطات والبحث الببليوغرافي، ص 148-153.

وقد يرد عليهما اعتراض في دليلهما، وهو أن يقول القائل: التعقيبات الموجودة في بعض المخطوطات القديمة هي من صنع بعض ممتلكها فهي لا تعود إلى زمن نسخها!

ولكن يمكن الرد على هذا الزعم بأمرين اثنين⁽¹⁾:

1- المخطوطة وصلت إلى يد هذا الممتلك كاملة مكتملة، ومجلدة أيضا، فما الدافع الذي يدفعه إلى إثبات التعقيبات فيها؟

2- الخبير بصناعة المداد، ومعرفة أنواعه، وأزمان صنعه والفرق بين الخطوط، يستطيع أن يميز جيدا بين التعقيبات المكتوبة بمداد المخطوطة نفسه، وبين التي كتبت بمداد يختلف عن مداد المخطوطة أو بخط مغاير لخط الناسخ.

وقد استمر ظهور التعقبة في كثير من المطبوعات الحديثة، وذلك حتى بعد اعتماد الترقيم بالأعداد في ترتيب الصفحات.

ومن المطابع التي عرفت باستخدام التعقبة في العصر الحديث أذكر:



- مطبعة بولاق⁽²⁾: تعتبر مطبعة بولاق

أو المطبعة الأميرية أول مطبعة رسمية حكومية تنشأ على الإطلاق في مصر تقيم أسس صناعة للطباعة وتعمل على إحداث نقلة ليست نوعية فحسب بل نقلة كمية ومعرفية للعلم في المنطقة

العربية بأسرها، وقد أنشأها محمد علي في عام 1820م كما هو ثابت باللوحة التذكارية لتأسيس للمطبعة.

- ودائرة المعارف العثمانية⁽³⁾: استهدفت دائرة المعارف العثمانية التنقيب عن المخطوطات والمؤلفات العربية والإسلامية وتحقيقها وطباعتها ونشرها في أرجاء العالم الإسلامي، فقد اقتفت المخطوطات النادرة سواء كانت نسخا أصلية أو صورا مصغرة

(1) السامرائي، قاسم، علم الاكثناه، ص 182.

(2) <https://www.bibalex.org/bulaqpress/ar/bulaq.htm>

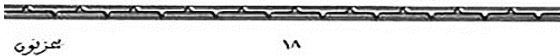
(3)

من المكتبات العالمية في الدول الأوروبية والعربية وكانت تطبعها بعد ما تقوم بالتصحيح وكتابة الهوامش، وبذلك ساهمت في المحافظة على تراث علمي ضخم، ومنعت ضياعه أو تلفه وقدمته إلى مختلف الأجيال صحيحاً ومنقحاً.

- وفي عدد من المطبوعات الحجرية⁽¹⁾: عام 1996 اكتشف الكاتب والمخترع الألماني سونوفيلدر نوعاً خاصاً من الأحجار له قدرة طبيعية على امتصاص المواد الدهنية والماء على سطحه، فيؤتي بهذا الحجر الخاص ويرسم أو يكتب على سطحه الشيء المراد طبعه وتكون الكتابة بأقلام دهنية وبصورة معكوسة على المرور مباشرة، وكخطوة ثانية يبلى وجه الحجر بالماء ومن ثم يغطى بالحبر، واعتماداً على التنافر الطبيعي الموجود فيما بين المواد الدهنية وبين الماء فإن الحبر لا يلتصق على وجه الحجر إلا على الكتابة الدهنية، وهكذا يكون الحجر جاهزاً لعملية الطباعة.

- وفي كثير من المصاحف.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدانا لهذا
وَمَا كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله



بمزنوي

١٨

4.3 صعوبات وحلول لدراسة نظام التعقيبة

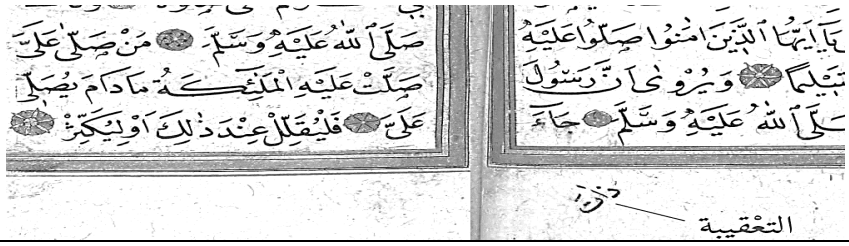
دراسة نظام التعقيبة تعترضه مجموعة من العراقيل منها⁽²⁾:

- 1- اختلاف مراكز النسخ أدى إلى اختلاف أنواع التعقيبة.
 - 2- صعوبة تحديد زمان ومكان النسخ.
 - 3- العديد من المخطوطات لا يذكر فيها مكان النسخ، فاسم الناسخ وتاريخ النسخ يذكر غالباً بخلاف مكان النسخ، فلا يوجد مثبتاً إلا نادراً.
 - 4- المحاولات الحالية لدراسة هذا النظام فردية لا تفي بالغرض.
- ولتجاوز العقبات السابقة، فمن الضروري إيجاد فهارس أو كشافات للمخطوطات المنسوخة في مكان واحد، ولتثمر الدراسات في هذا المجال يجب أن تتم في إطار مؤسسات دولية، بمجموعات من الباحثين المختصين.

(1) انظر: فوزي، عبد الرزاق، المطبوعات الحجرية في المغرب، دار نشر المعرفة، الرباط، د.ط، د.ت، ص 7.

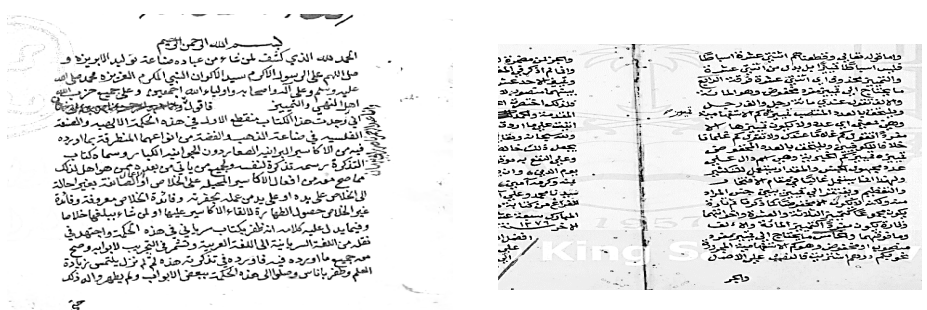
(2) انظر: بنين، أحمد شوقي، دراسات في علم المخطوطات والبحث الببليوغرافي، ص 154-155.

وفي حال لم يتم ذلك، وبقي الأمر على ما هو عليه، فإنه "تكاد تكون دراسة التعقيبية متعذرة في الوقت الراهن"⁽¹⁾.



مثال عن التعقيبية في كتاب دلائل الخيرات لسليمان الجزولي، كتبه إسماعيل المعروف بالبغدادي سنة 1170.

تعقيبية ماثلة



مخطوط لكتاب في الكيمياء.	مخطوط شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، لجمال الدين بن هشام.
تعقيبية عمودية	تعقيبية أفقية

خاتمة:

- في ختام هذا البحث، أورد بعض الخلاصات والتوصيات مما سبق بيانه:
- إبرازة هي المرة التي يظهر فيها الكتاب، وتطابق في زماننا الطبعة، ولا بد من توافر شروط معينة ليصح إطلاق إبرازة على نسخة ما من الكتاب.
 - إبرازة يطلق عليها أيضا الإخراجة والنسخة.

⁽¹⁾ بنين، أحمد شوقي، المرجع نفسه، ص 155.

- عند تعدد الإبرازات للكتاب الواحد، تقدم الإبرازة الأخيرة لأنها النص الذي ارتضاه المؤلف في آخر حياته.
- الملزمة هي مجموع الأوراق المزدوجة المضموم بعضها على بعض، ويجمعها خيط تجليد واحد.
- تسمى الملزمة أيضا: دفترًا وكراسة وجلدا وفهرسة.
- تتنوع الملازم بناء على عدد الأوراق المكونة لها، وبناء على نوعية هذه الصحائف وطريقة الطي.
- للملزمة فوائد كثيرة، منها: جعل الكتاب أكثر متانة ومقاومة لتأثيرات الزمان، ومنها: كشف تزوير عنوان النسخة.
- التعقيب هي الكلمة التي تبدأ بها الصفحة اليسرى، يتم كتابتها أسفل الصفحة اليمنى تحت الكلمة التي ينتهي بها السطر الأخير.
- تسمى التعقيب أيضا: رابطة ووصلة ورقاصا.
- من أهم فوائد التعقيب: المحافظة على الترتيب الصحيح لصفحات أو ملازم الكتاب.
- التعقيب قد تكون حرفا أو كلمة أو كلمتين أو أكثر.
- قد تكتب التعقيب على كل الأوراق أو بعضها أو على كل ملزمة فقط.
- تكتب التعقيب أفقية أو مائلة أو عمودية.
- التعقيب أصيلة في المخطوط الإسلامي قبل القرن الرابع الهجري، واستمرت في كثير من المطبوعات الحديثة.
- عدم وجود فهارس للمخطوطات المنسوخة في مكان واحد، وعدم تبني المؤسسات الدولية للبحوث في مجال التعقيب، كل ذلك يجعل دراسة التعقيب يكاد يكون متعذرا في الوقت الحالي.
- بعد قيامي بهذا التنقيح المتواضع، تبين لي خطأ الطاعنين في جعل بحث الماستر أو الدكتوراة في تحقيق كتاب أو جزء منه، ويفضلون الموضوع على التحقيق، والحق الذي يجب أن يقال إن لكل منهما ميزات وعيوب، ليس هذا محل بسطها.
- هذا ما تيسر - ولله الحمد والمنة - جمعه والعناية به، وأسأل الله سبحانه وتعالى أن أكون وفقت فيما انتصبت للقيام به، إنه بكل جميل كفيل وهو حسبي ونعم الوكيل.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع باللغة العربية:

1. ابن منظور (ت: 711هـ)، لسان العرب، دار ابن الجوزي، القاهرة، مصر، ط: 1، 1436هـ/2015م.
2. الأستراباذي، حسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني (ت: 715هـ)، شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق: عبد المقصود محمد عبد المقصود، مكتبة الثقافة الدينية، ط: 1، 1425هـ-/2004م.
3. ابن فارس، أبو الحسين أحمد (ت: 395هـ)، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، دط، 1399هـ/1979م.
4. بنين، أحمد شوقي، دراسات في علم المخطوطات والبحث الببليوغرافي، المطبعة الوطنية، مراكش، ط: 2، 2004م.
5. بنين، أحمد شوقي، وطوي مصطفى، معجم مصطلحات المخطوط العربي، المطبعة الوطنية المحمدية، مراكش، المغرب، ط: 3، 2005م.
6. البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين (458 هـ)، مناقب الشافعي للبيهقي، تحقيق: السيد أحمد صقر، مكتبة دار التراث، القاهرة، ط: 1، 1390هـ/1970م.
7. الجارم، علي، وأمين مصطفى، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، البار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع، دط، دت.
8. جاسك، آدم، تقاليد المخطوط العربي، ترجمة: مراد تدغوت، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، ط: 1، 1431هـ/2010م.
9. الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن (ت: 471هـ)، المفاتيح في الصرف، تحقيق: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: 1، 1407هـ/1987م.
10. السامرائي، قاسم، علم الاكتناء العربي الإسلامي، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، ط: 1، 1422هـ/2001م.
11. السيرافي، يوسف بن أبي سعيد بن المرزبان (ت: 385هـ)، شرح أبيات سيدي، تحقيق: محمد علي الرح هاشم، مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، دط، 1394هـ/1974م.
12. فتوح، ميري عبودي، فهرسة المخطوط العربي، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، دط، 1980م.
13. الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد (ت: 170هـ)، كتاب العين، تحقيق: محمدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، دط، دت.
14. فوزي، عبد الرزاق، المطبوعات الحجرية في المغرب، دار نشر المعرفة، الرباط، دط، دت.
15. الفيومي، أحمد بن محمد بن علي (ت: 770هـ)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، تحقيق: عبد العظيم الشناوي، دار المعارف، القاهرة، ط: 2، دت.
16. قلعي، محمد رواس، وقيني حامد صادق، معجم لغة الفقهاء، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ط: 2، 1408هـ/1988م.
17. لومير، جاك، مدخل إلى علم المخطوط، ترجمة: مصطفى طوي، المطبعة والوراقة الوطنية، مراكش، ط: 1، 1427هـ/2006م.
18. مختار، أحمد عبد الحميد عمر (ت: 1424هـ)، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط: 1، 1429هـ/2008م.
19. الغري، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر (ت: 463هـ)، الاستذكار، تحقيق: سالم محمد عطا ومحمد علي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: 1، 1421هـ/2000م.

المجلات:

20. باي، حاتم، الإبرازات المتعددة للكتاب دراسة تحليلية في مفهوم المصطلح، مجلة الشريعة والاقتصاد، جامعة العلوم الإسلامية الأمير عبد القادر قسنطينة، الجزائر، العدد الخامس عشر، شوال 1440هـ/يونيو 2019م.

المصادر والمراجع باللغة الأجنبية:

MUZERELLE, Denis, Vocabulaire Codicologique, Editions CEMI, 1985.

المصادر والمراجع على الأنترنت:

http://codicologia.irht.cnrs.fr/theme/liste_theme/313

تاريخ التصفح (22 / دجنبر / 2020، 23:24)

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/95678>

تاريخ التصفح (20 / دجنبر / 2020، 14:21)

<https://youtu.be/NM1y0oj7pXc?t=186>

تاريخ التصفح (24 / دجنبر / 2020، 17:32)

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AF%D8%A7%D8%A6%D8%B1%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%A7%D8%B1%D9%81_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9

تاريخ التصفح (22 / دجنبر / 2020، 22:53)

<https://www.youtube.com/watch?v=1L3rUMwq52k>

تاريخ التصفح (20 / دجنبر / 2020، 20:34)

<https://al-furqan.com/ar/publication/%D8%AA%D8%AD%D9%82%D9%8A%D9%82-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B5%D9%88%D8%B5-%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D8%AE%D8%AA%D9%84%D8%A7%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%88%D8%A7%D9%8A%D8%A7%D8%AA%D8%8C-%D9%88%D8%A3%D9%87-9781788145107>

تاريخ التصفح (20 / دجنبر / 2020، 20:02)

مصادر الصور والرسوم التوضيحية:

http://codicologia.irht.cnrs.fr/theme/liste_theme/313

تاريخ التصفح (22 / دجنبر / 2020، 23:24)

<http://diwanalarabia.com/PictureDetail.aspx?args=F65F11D5FB74D5B0FEFDB38628EAB83E>

تاريخ التصفح (22 / دجنبر / 2020، 22:24)

<https://apostille2017.wordpress.com/2017/09/30/la-confection-du-cahier/amp/>

تاريخ التصفح (21 / دجنبر / 2020، 22:30)

https://archive.org/stream/mos7af_warch_maghribi_by_Morocco-Islamic.com/Quran_Warsh_Maghribi_By_Moorocco-Islamic.com#page/n17/mode/2up

تاريخ التصفح (23 / دجنبر / 2020، 20:30)

<https://manuscripts.mhc.gov.om/ar/product/%D9%85%D8%AE%D8%B7%D9%88%D8%B7-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%8A%D9%85%D9%8A%D8%A7%D8%A1-2/>

تاريخ التصفح (24 / دجنبر / 2020، 23:47)

<https://www.bibalex.org/bulaqpress/ar/Gallery/pages/bulaq59.htm>

تاريخ التصفح (24 / دجنبر / 2020، 23:50)